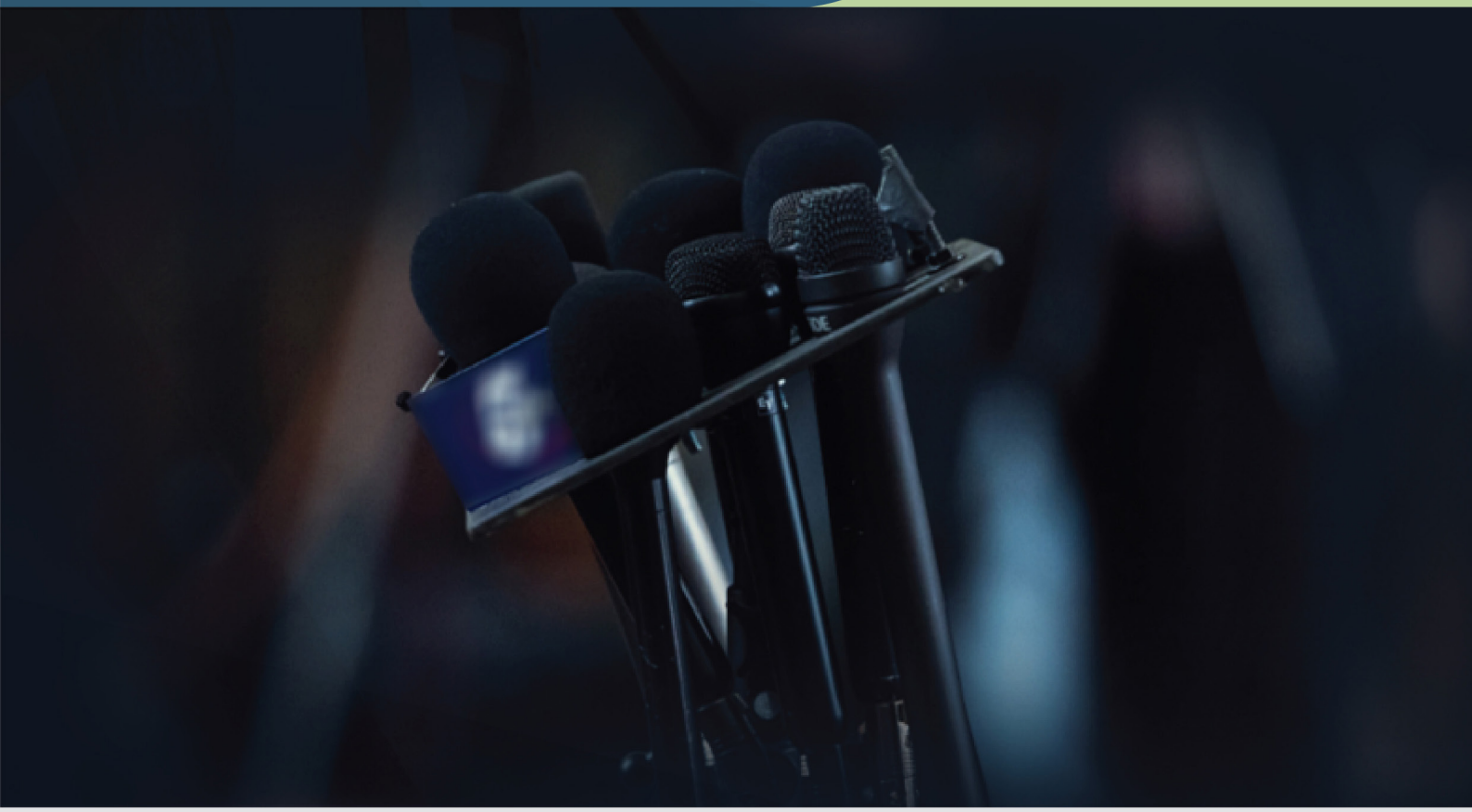
المخا
للدراسات الاستراتيجية
MOKHA
for strategic studies

الروايــة الحوثيــة
بين ضعف الحجة ومحاولة الترويج

دراسة تحليلية



WWW.MOKHACENTER.ORG
INFO@MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER



مؤسسة بحثية، تهتم بدراسة الشأن اليمني، والمؤثرات الإقليمية والدولية عليه، من خلال قراءة الماضي، وتحليل الحاضر، واستشراف القادم، بهدف المشاركة الإيجابية في رسم مستقبل اليمن.

الروايــة الحوثيــة
بين ضعف الحجة ومحاولة الترويج

دراسة تحليلية

أحمد الزرقة

نوفمبر / 2026

ملخص تنفيذي

تبحث هذه الدراسة في الطريقة التي وصل بها الخطاب الحوثي إلى منابر لا تتبع الجماعة، ففي بعض التغطيات العربية والدولية تتسرب تسمياتها إلى وصف الفاعلين وأسباب الحرب، بحيث تُنسب أفعال قواتها إلى اليمن أو تُقدَّم الجهات التي تديرها في صنعاء بصفات مؤسسات الدولة، وتردّ الدراسة ذلك إلى تداخل السيطرة المسلحة على أجهزة إعلام محلية، والإسناد الخارجي في إنتاج المواد وتوزيعها، والطلب المتزايد على أخبار البحر الأحمر، مع اختيارات تحريرية تتأثر بالسياسة وسياق الأحداث وتوافر المصادر

يقدم تقرير فريق خبراء الأمم المتحدة لعام 2024 دليلًا مباشرًا على مساهمة حزب الله في إدارة الدعاية الحوثية وإعداد محتوى للحملات العسكرية، إلى جانب أشكال أخرى من الإسناد[1]، وتُظهر وثائق اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية تعاونًا فنيًا ومؤسسيًا في محيط إعلامي يمتد بين طهران وبيروت وصنعاء[2]، غير أن هذه الشبكة لا تفسر وحدها ظهور مفردات الجماعة في مؤسسات بعيدة عنها؛ فهناك تعمل السياسة التحريرية وتقديرات العاملين وضغط الخبر العاجل، ويعمل كذلك التعاطف مع القضايا التي ترفع الجماعة شعارها

تغير موقع اليمن الإعلامي مع تحول النزاع على السلطة إلى حرب ذات تدخلات خارجية متصاعدة، فمنذ مارس 2015 أصبح التدخل السعودي المباشر لدعم الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، والإسناد الإيراني لجماعة الحوثي الانقلابية، والتباينات السعودية الإماراتية، جزءًا من تفسير الأحداث، وبعد أكتوبر 2023 انتقل اهتمام عالمي واسع إلى أمن الملاحة والهجمات العابرة للحدود، ثم اتسع ارتباط الجبهة اليمنية بالمواجهة الإقليمية خلال 2026؛ فتوارت في بعض التغطيات جذور النزاع اليمني خلف أخبار المواجهة بين الدول

1. فريق الخبراء المعني باليمن، التقرير النهائي رقم 731 لسنة 2024، مجلس الأمن، 11 أكتوبر 2024، الفقرتان 20 و21 عن الإسناد الإعلامي لحزب الله. https://digitallibrary.un.org/record/4079905
2. اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية، «وزارة الإعلام اليمنية والاتحاد يوقعان بروتوكول تعاون لتطوير العمل الإعلامي»، تاريخ النشر غير ظاهر في الصفحة. https://irtvu.co/article.php?id=376320

تبيّن الشواهد الإعلامية اختلافًا ملموسًا بين المؤسسات، بل بين العنوان والمتن في المؤسسة الواحدة، يبرز الخلل عندما يُستخدم الاسم الذي تمنحه الجماعة لنفسها وصفًا مستقلًا في النشرة أو سؤال المذيع، ويتراجع ذكر وضع الحكومة اليمنية القانوني إلى الهامش أو يختفي، ويظهر عامل آخر في تغطية العمليات المرتبطة بغزة: فقد يوجّه التضامن المشروع مع الفلسطينيين بعض الاختيارات التحريرية نحو التركيز على غاية العملية المعلنة والتساهل في فحص نتائجها، وقد فحصت الدراسة هذا الاحتمال في المواد المنشورة نفسها، ولم تبنِ على تخمين انتماءات الصحفيين أو نياتهم

تستند الرواية الرسمية للحكومة اليمنية إلى مسار الانتقال السياسي وقرارات مجلس الأمن والاعتراف الدولي واختصاص مؤسسات الدولة بالسلاح وقرار الحرب والسلم، وقد ضعفت قدرتها على تقديم هذه المرجعيات في صورة خدمة إخبارية منتظمة تنتج الوقائع والصور والبيانات الأولية التي يحتاج إليها الصحفيون، وزادت إقامة القيادة خارج البلاد والانقسامات السياسية والارتباطات الإقليمية من اختزال موقفها في موقف الرياض، وفي المقابل وفرت منصات الحوثيين وشبكات إسنادهم مادة جاهزة للاستخدام والتداول

وتقترح الدراسة ثلاثة مسارات تعمل معًا: تدقيق سلاسل إنتاج الخبر والمساعدة الخارجية، والتزام معايير واضحة لتسمية الفاعلين ونسبة الادعاءات في القنوات والوكالات، ورفع قدرة المؤسسات الحكومية اليمنية على توفير المعلومة الأصلية والتصحيح والمساءلة، والسؤال الذي تنتهي إليه الدراسة: هل تُعيد اليمن إلى موقع الدولة والمجتمع ذوي التاريخ والمصالح المستقلة، أم تختزله في ساحة مواجهة بين قوى إقليمية ودولية؟

منهج الدراسة ومادتها وحدودها

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتستعين بأدوات تحليل التأطير الإعلامي في قراءة المواد الصحفية، وتستند إلى قرارات مجلس الأمن وتقارير فريق الخبراء، ودراسات متخصصة في الإعلام اليمني والتأطير السياسي، ووثائق تعاون مؤسسي معلنة، ومواد صحفية مؤرخة، وتضم خريطة المقارنة المرجعية 16 مؤسسة عربية ودولية، اختيرت منها 12 مادة منشورة لدى 11 مؤسسة في ثلاث محطات: احتجاز «غالاكسي ليدر» عام 2023، وضربات يناير 2024، وتجدد العمليات في أكتوبر 2026، وتقارن القراءة العناوين بمتونها، وتحدد مصدر كل ادعاء وصفة الفاعل، والمواد المختارة شواهد نوعية، وليست عينة إحصائية تمثل المؤسسات الست عشرة، ولم تحلل الدراسة تسجيلات تلفزيونية كاملة، فهي لا تصدر أحكامًا على أنماط المقاطعة أو انتقاء الضيوف

تضم خريطة المؤسسات وسائل سعودية، منها العربية والحدث والشرق للأخبار والشرق الأوسط وعرب نيوز؛ ووسائل إعلام أخرى ،سكاي نيوز عربية؛ والجزيرة والتلفزيون العربي والميادين؛ ووكالات رويترز وفرانس برس وأسوشيتد برس والأناضول؛ إضافة إلى بي بي سي عربي وفرانس24 ودويتشه فيله العربية، ولا تتوافر الشواهد لهذه المؤسسات بالقدر نفسه، فكل ملاحظة في الدراسة منسوبة إلى المادة التي وردت فيها، أما السياسة التحريرية العامة لأي مؤسسة فتحتاج إلى تحليل زمني أطول

وتلتزم الدراسة في محاورها كلها بقاعدة واحدة في الاستدلال: الفصل بين ما تثبته الوثائق من علاقات تنظيمية وإسناد معلن، وما يظهر في المادة المنشورة من تشابه في المفردات والزوايا، فالتشابه لا يدل بالضرورة على تنسيق، ونيات المحررين وصلاتهم لا تُعرف إلا من وثائق وشهادات لم تصل إليها الدراسة، لذلك تُقرأ النتائج الواردة في المحاور التالية في حدود المواد المفحوصة وتواريخها، ولن تعيد الدراسة التنبيه إلى هذا القيد في كل موضع

من حروب صعدة إلى السيطرة على مؤسسات الدولة

تكوّن الخطاب الحوثي في بيئة يمنية تتداخل فيها المنافسة الدينية والسياسية والنزاعات المحلية، ولم يبدأ صورة مستنسخة من الدعاية الإيرانية، ثم أعادت الجماعة صياغة هويتها مع تغير مواقعها في الصراع، وتوضح دراسة برهان أحمد، الصادرة عام 2024[3]، انتقال الرسائل من خطاب المظلومية في حروب صعدة إلى الادعاء بتمثيل ثورة شعبية، ثم إضفاء المشروعية الدينية على السلطة، وأسهمت دروس حسين الحوثي والشعار المتكرر والمنابر والأنشطة التعبوية في صناعة قاموس خاص بالجماعة قبل اتساع نفوذها الفضائي

ظلت مفردات الولاية وطاعة القيادة وتعريف الخصم الديني بارزة في التعبئة الموجهة إلى الأتباع، وتقدمت السيادة والتدخل الخارجي وفلسطين في خطابها الموجه إلى الجمهور العربي والأجنبي، ويتضح اختلاف ترتيب الأولويات عند مقابلة الخطب الداخلية والمواد العقائدية بالبيانات العسكرية والمقابلات السياسية؛ والذي تغير هنا هو الجمهور المقصود ووظيفة الرسالة، أما المرجعية فبقيت كما هي. في مرحلة الانتقال السياسي اتسع استخدام معجم الثورة ومكافحة الفساد ورفض التبعية، وقدمت هذه اللغة طريقًا إلى جمهور ناقم على النخب الحاكمة ونتائج الانتقال، بمن فيهم من لا ينتمي إلى البنية الدينية للجماعة، واستثمرت الجماعة مطالب عامة تتشاركها قوى متباينة لتوسيع دائرة خطابها، واحتفظت في الوقت نفسه داخل بنيتها بقرارات القيادة والسلاح والسلطة



3. برهان أحمد، «الخطاب الدعائي للحوثيين في الإعلام: دراسة في الحرب الأيديولوجية والفكرية»، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 10 يونيو 2024. https://sanaacenter.org/ar/publications-ar/policy-research-ar/22825

في خطاب بثه يوم 8 أكتوبر 2014، وصف عبد الملك الحوثي استيلاء جماعته المسلح على صنعاء في 21 سبتمبر بأنه «ثورة شعبية»، ونقلت الجزيرة الوصف في عنوان منسوب إليه[4]، مع إيراد رأي مقابل في متن الخبر، ما يبرز الفرق بين نقل تسمية المصدر وتبنيها، وأتاحت السيطرة على مؤسسات العاصمة للجماعة إصدار بيانات من مقار حكومية وعبر وسائل تحمل أسماء مؤسسات الدولة، وفي فبراير 2015 طالب مجلس الأمن الحوثيين بإخلاء المؤسسات الحكومية وإطلاق المحتجزين[5]، قبل تدخل التحالف العربي لدعم الشرعية في 26 مارس؛ وهذا الترتيب الزمني كافٍ وحده لرد القول إن الحرب بدأت بالغارات السعودية

تبدل الخطاب بتبدل ساحة الحرب

أعطى تدخل التحالف العربي لدعم الشرعية في مارس 2015 وأثر الحرب في المدنيين مادة واسعة لخطاب العدوان والحصار الذي سوقته الجماعة، ليكون ممكنًا الانتقال من الدفاع عن جماعة انقلابية محلية إلى الادعاء بالدفاع عن اليمن، وتتمثل قوة هذا الإطار في استناده إلى معاناة حقيقية يمكن تصويرها وتوثيقها، ثم إلحاق نتائج سياسية غير لازمة بها ، ولا يمكن فهم جاذبية هذا الخطاب من دون توثيق انتهاكات أطراف الحرب جميعًا

مع طول الحرب، أخذت بعض التغطيات تتعامل مع الهيئات التي استولت عليها الجماعة في العاصمة صنعاء كما لو أنها مؤسسات حكومية اعتيادية، فتورد أسماء الوزارات والمجالس والناطقين والوفود من غير تحديد الجهة المسيطرة عليها، وتقدم السؤال عن إمكان التفاوض معها على السؤال عن أصل سيطرتها المسلحة، وفهم ما يجري يبدأ من معرفة مراكز السلطة الفعلية، مع الانتباه إلى الفرق بين مؤسسات الجمهورية اليمنية والجهة التي تستخدم أسماءها خارج التفويض الدستوري

4. الجزيرة نت، «الحوثي: ما قمنا به في 21 سبتمبر ثورة شعبية»، 8 أكتوبر 2014. https://www.aljazeera.net/news/2014/10/8/الحوثي-ما-قمنا-به-في-21-سبتمبر-ثورة-شعبية
5. مجلس الأمن، القرار 2201 بشأن اليمن، 15 فبراير 2015. https://press.un.org/en/2015/sc11781.doc.htm

بعد أكتوبر 2023 فتحت حرب غزة مجالًا أوسع لإعادة التعريف، صار الحوثيون يقدمون أنفسهم فاعلًا في قضية عربية مركزية، وتقدمت لغة الإسناد والردع والبحار على تفاصيل القمع وإدارة المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وبذلك أضيفت إلى السردية المحلية طبقة أخلاقية عابرة للحدود، ولم تُلغ الطبقات اللاحقة سابقاتها؛ فما زال ممكنًا مخاطبة الأنصار بمفردات الولاء الديني، والعرب بمفردات فلسطين، والإعلام الدولي بمفردات الحرب والملاحة والمفاوضات، وهذه القدرة على تبديل القاموس بحسب الجمهور من أبرز ما يميز خطاب الجماعة



ساعد تكرار الشعارات والوجوه والرموز على جعل مواد الجماعة قابلة للتعرف إليها حتى بعد تداولها خارج منصاتها، واقترن هذا الثبات بعوامل أكثر أثرًا في وصول الخبر، منها سيطرتها على وسائل محلية وتنامي حضورها العسكري في البحر الأحمر وما تبعه من تغطية دولية

ولهذا التمدد ثمن، فكلما امتدت الجماعة إلى عنوان إقليمي أصبح السؤال عن حقوق اليمنيين في مناطق سيطرتها أقل حضورًا في بعض التغطيات الدولية، ما لم يبادر الصحفي إلى إعادته، فشعار فلسطين لا يُفهم بمعزل عن سجل التجنيد والاعتقال والإدارة القسرية والحرب على المدن اليمنية؛ كما لا يجوز نفي حقيقة الأذى الذي أصاب المدنيين بفعل ضربات التحالف أو الولايات المتحدة أو غيرها بحجة أن الحوثيين استثمروا هذه الوقائع دعائيًا

كيف تمنح التسمية صفة الدولة لفاعل مسلح

تندرج التسميات المتداولة في خطاب جماعة الحوثي الانقلابية ضمن أربع مجموعات: ادعاء صفة الدولة عبر «القوات المسلحة اليمنية» و«حكومة صنعاء»؛ وإعادة تأريخ الحرب عبر «العدوان» و«الحرب السعودية اليمنية»؛ وتجريد الخصوم اليمنيين من الاعتبار السياسي بنعوت مثل «المرتزقة» و«الخونة»؛ وربط الأفعال العسكرية بغاية تتجاوز اليمن، مثل «المقاومة» و«إسناد غزة»، ويختلف أثر كل عبارة باختلاف ما إذا وردت في اقتباس منسوب أو عنوان اختارته الوسيلة بصوتها المستقل.يتفاوت وزن المصطلح حين يرد في كلام الضيف، ثم يتكرر في سؤال المذيع، ثم ينتقل إلى شريط الأخبار أو العنوان، وأخيرًا إلى صياغة الوكالة بصوت خبري مستقل، ونقل تصريح جهة مؤثرة في القتال عمل صحفي معتاد، أما الخلل فيقع حين يسقط الإسناد الذي يميز بين ما تدعيه تلك الجهة وبين وصف المؤسسة للواقع، وتزداد أهمية هذه القاعدة عند تحديد من يتحدث باسم اليمن ومن يتحمل مسؤولية هجوم بعينه

لا تحمل كل صياغة المعنى ذاته، «سلطات الأمر الواقع» مصطلح وصفي يستخدم في الأدبيات الدولية لجهة تمارس السيطرة الفعلية، من دون إقرار بشرعية حكمها، أما «حكومة صنعاء» فيحمل التباسًا أشد عندما يرد دون بيان أنها هيئة شكلتها الجماعة من جانب واحد؛ لأنه يحول اسم العاصمة إلى صفة سياسية حصرية، وما ينبغي تجنبه قبل كل شيء أن تستبدل الصحافة اسم اليمن كله باسم الجماعة، أو تقدم كل ما يعلنه متحدثها العسكري بصفة «قرار الدولة اليمنية»

في الخبر عن غارة داخل اليمن يلزم تحديد الجهة المنفذة والهدف والخسائر، وفي الخبر عن هجوم على السعودية يلزم ذكر القوات التي أطلقت السلاح، أما الاشتباكات في تعز أو مأرب فتُعرّف بالقوات اليمنية المتحاربة وأماكن عملياتها، وتمنع هذه الصياغة نقل مسؤولية فعل جماعة مسلحة إلى اليمن كله أو حجب مسؤولية طرف خارجي عن عمل عسكري نفذه

قاموس المقارنة التحريرية

التسمية المتداولة	ما تحجبه أو توحي به	الصياغة التحريرية الدقيقة
"القوات المسلحة اليمنية" في بيان حوثي	ادعاء تمثيل الجيش الوطني	القوات الحوثية / القوات التابعة لجماعة الحوثي، مع نسبة الاسم الذاتي
"حكومة صنعاء"	توظيف اسم العاصمة لمنح حكم الجماعة صفة الدولة	السلطات الخاضعة للحوثيين في صنعاء / الحكومة التي شكلتها الجماعة
"الحرب السعودية اليمنية"	محو الطرف اليمني الحكومي واحتكار الجماعة لاسم البلاد	الحرب في اليمن؛ أو الاشتباكات السعودية الحوثية إن كانت المواجهة مباشرة
"حكومة الفنادق" و"المرتزقة"	نزع الأهلية السياسية للخصم بكلمة اتهامية	الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا / القوات الحكومية، مع نسبة النعت لقائله
"ثورة 21 سبتمبر"	تقديم الاستيلاء المسلح على مؤسسات الدولة بوصفه تفويضًا شعبيًا	سيطرة الحوثيين على صنعاء في سبتمبر 2014؛ وتُنسب التسمية للاستخدام الحوثي
"السفينة الإسرائيلية"	تحويل صلة ملكية أو تشغيل معقدة إلى جنسية قطعية للسفينة	سفينة تقول الجماعة إن لها صلة بإسرائيل؛ مع فحص العلم والمالك والمشغل
"جبهة الإسناد" و"المقاومة"	الانتقال من الغاية المعلنة إلى مشروعية الفعل قبل التحقق	العمليات الحوثية التي تعلن الجماعة أنها لدعم غزة، مع عرض أثرها
"الحصار"	خلط حظر سلاح مستهدف وقيود ملاحية وتجارية وإغلاق طرق محلية	تحديد الجهة ونوع القيود ومدتها وأثرها في المدنيين كلٌّ على حدة

من نعت الضيف إلى عنوان النشرة

يتغير وزن النعت التحريضي بحسب موضعه: فهو في التصريح المنسوب معروف المصدر، أما حين يكرره المذيع في سؤاله أو يُختار عنوانًا أو شريطًا إخباريًا، فقد يتحول رأي المصدر إلى مقدمة ضمنية للخبر، وتتفاقم المشكلة إذا تكرر ذلك عبر تغطيات متتالية مع غياب حق الرد أو تفاوت صرامة الأسئلة بين الأطراف. يفصل المذيع المسؤول بين نعت يورده الضيف وتوصيف تتبناه المؤسسة، فيعرّف الحكومة باسمها ووضعها القانوني، ويصوغ أسئلة محددة، ويسائل المتحدث عن أساس اتهاماته، ويتيح الرد على الادعاءات القابلة للفحص؛ وهو ما تشترطه معايير رويترز من نسبة الاتهامات والآراء إلى أصحابها والفصل الواضح بين كلام المصدر وصوت الخبر[6].

6. رويترز، معايير العمل الصحفي والتوثيق والنسبة والتصحيح، https://reutersagency.com/about/standards-values

ولا يكشف ورود تعبير مسيء مرة واحدة في اقتباس سياسة تحريرية، لكن اعتماده المتكرر في العناوين والأسئلة والمقاطع المختارة دون إسناد أو تصحيح يدل على اختلال مهني محدد

من احتكار المصدر إلى صناعة الخبر العاجل

تصنع الجماعة أحداثًا تفرض نفسها على النشرات، كاحتجاز السفن وتهديد الملاحة وإطلاق الصواريخ وإعلان شروط وقف العمليات، ولها وزن عسكري واقتصادي حقيقي، لكن مكسبها السردي يتحقق حين تتبنى الوسيلة تفسيرها أو تعامل ادعاءها العسكري حقيقةً دون تحقق، ويمتد إلى ثلاث حلقات: الحدث، وصفة الفاعل، وتوزيع المسؤولية عن التصعيد؛ ويبقى تعريف الواقعة وإسناد الادعاءات من عمل المحرر وحده

وتملك الجماعة مادة بصرية يصعب تعويضها فورًا، كتسجيلات العمليات وعرض المسيّرات ومشاهد اللقاءات، تحدد ما يراه المشاهد وما يُحجب عنه، فيلزم بيان مصدرها ومضمونها وحدود دلالتها؛ فتسجيل الإطلاق لا يثبت الإصابة، وصورة السلاح لا تثبت مداه أو منشأه أو قدرته. ويتوزع ظهورها الرسمي بين خطابات عبد الملك الحوثي وبيانات يحيى سريع العسكرية ومقابلات شخصيات مثل محمد البخيتي، بمواد متباينة الطول والإيقاع والوظيفة، ولذلك يفيد فحص مضمون كل ظهور وأسئلة محاوره أكثر من عدّ الاستضافات. وتتضاعف القيمة الدعائية حين يصنع التقديم هالة للمتحدث بلقب تشريفي أو خلفية تكرر شعاراته أو وقت مفتوح لادعاءات لا تُفحص أو ضيوف على إطار واحد، أما المقابلة التي تثبت صفته وتسائله عن الوقائع والأضرار والتناقضات بمعلومات مستقلة فقد تقلل مكسبه رغم ظهوره



وتجسد عمليات البحر الأحمر ذلك: يصبح البيان خبرًا عاجلًا قبل اتضاح النتيجة، وتتداول القنوات لقطاته بدافع أهمية الممر الدولي، مع أن ثبوت الإطلاق لا يعني ثبوت الإصابة، وثبوت توقف السفينة لا يوثق الهوية التي أعلنها المهاجم

وقد تتعامل منظمة دولية مع مسؤولين فرضتهم الجماعة لإيصال المساعدات أو ترتيب زيارة، فتنشر منصاتها صورة اللقاء دليلًا على الاعتراف بحكومتها المشكّلة من جانب واحد، وهو ما تناولته فاطمة أبو الأسرار في تحليل «فخ الشرعية»7، مستشهدة بتغطية وكالة سبأ الخاضعة للجماعة لاجتماع مسؤولة في الصليب الأحمر بمسؤول حوثي بعد ضربات إسرائيلية في أغسطس 2025، نُسبت إليها فيه عبارات سياسية دون تفريغ معتمد أو اعتراف من المنظمة

فالاجتماع الإنساني وصياغة الحوثيين لتغطيته وموقف المنظمة أمور منفصلة؛ فالتنسيق الإغاثي ليس اعترافًا سياسيًا، ولا تُسقط حاجة المدنيين مسؤولية الجماعة عن القيود والانتهاكات في مناطقها، وعلى الإعلام أن يسأل عن صائغ الخبر، والنص الأصلي للتصريحات، وما ثبت منه خارج الجهة المستضيفة

ومع ضغط السرعة والتكلفة قد ينتقل البيان من قناة الجماعة إلى وكالة ثم إلى عشرات المواقع، فيفقد إسناده في العنوان ويبدو أقطع من أصله، كأن يتحول «أعلنت الجماعة فرض حظر» إلى «فرض اليمن حظرًا»، أو تصير مواصفات تعلنها المسيرة حقائق تقنية يتداولها المعلقون

وفي المقابل، نسبت رويترز في تغطية ضربات أكتوبر 2024 خبر المشاركة الأميركية البريطانية إلى «المسيرة» ثم أوردت نفيًا بريطانيًا، فالنسبة والبحث عن رواية مستقلة يتيحان استعمال المصدر الحزبي مع فحص روايته

7. فاطمة أبو الأسرار، «فخ الشرعية: كيف تدعم المؤسسات الدولية استمرار سيطرة الحوثيين على اليمن»، معهد الشرق الأوسط، 3 نوفمبر 2025.
https://mei.edu/publication/legitimacy-trap-how-international-institutions-sustain-houthis-hold-yemen

الإسناد الإيراني وحزب الله في إنتاج الرسالة وتوزيعها

يتخذ الإسناد الإعلامي الخارجي للحوثيين صورًا مؤسسية، منها اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية الذي تأسس عام 2007 ومقر أمانته العامة طهران[8]، وتكشف وثائقه لجانًا للأخبار والخطاب السياسي والتدريب والإنتاج وخدمات لتبادل المواد، أي بنية تعاون عابر للحدود، دون أن تبين تمويل كل مؤسسة أو استقلال قرارها التحريري

وتظهر العلاقة المباشرة في بروتوكول تعاون نشره الاتحاد مع وزارة الإعلام الخاضعة للحوثيين، وقعه ضيف الله الشامي وناصر أخضر، ويشمل مجالات هندسية وبرامجية وبحثية وتبادل خبرات[9]، ولا تحمل الصفحة المفحوصة تاريخ نشر ظاهرًا؛ فهي تثبت الاتفاق لا توقيت تنفيذ بنوده أو كلفتها

وتوثق صفحتان مؤرختان في سبتمبر 2023 اجتماعًا للجنة الخطاب السياسي والأخبار برئاسة مدير قناة المنار إبراهيم فرحات لتنسيق العمل والخطاب، واجتماعًا تقنيًا لمؤسسات لبنانية وعراقية وفلسطينية ويمنية حول التدريب وأنظمة البث والخدمات المشتركة؛ وسبق هذه الوقائع لحرب غزة يبين أن الحرب نشّطت شبكة قائمة ولم تنشئها من الصفر



8. حمدي مالك، «فهم شبكة الإعلام الإيرانية الواسعة في الدول العربية»، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 2 مارس 2021. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/fhm-shbkt-alalam-alayranyt-alwast-fy-aldwl-alrbyt
9. اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية، «وزارة الإعلام اليمنية والاتحاد يوقعان بروتوكول تعاون لتطوير العمل الإعلامي»، تاريخ النشر غير ظاهر في الصفحة. https://irtvu.co/article.php?id=376320

ووصف حمدي مالك في تحليل لمعهد واشنطن (2 مارس 2021)[10] بنية الاتحاد، ودور ناصر أخضر آنذاك في وصل الإعلام الحوثي بشبكات حزب الله وإيران، ومشاركته مع وفد حوثي في جنيف عام 2015، وهي وقائع تبين اتساع الشبكة قبل التصعيد البحري، مع احتمال تغير الأدوار والمناصب حتى 2026.

والمهم تتبع الرسالة عند انتقالها من المنبر الحوثي إلى وسيط الإنتاج؛ فما ذكره مالك عن بث المسيرة من ضاحية بيروت الجنوبية آنذاك، و»يو نيوز»، ومركزي التدريب الإعلامي والأبحاث والتطوير، وما وثقه الاتحاد من تعاون مع وزارة الإعلام الحوثية واجتماعات سبتمبر 2023، يثبت بنية دعم واتصال وتبادل خبرات، لكن دورها في مادة بعينها لا يُعرف إلا بتتبع ملفها الأصلي وسجل توزيعها

وبين المنصة المنتجة والوسيلة الناشرة حلقات تغير معنى الصورة: تسجيل عسكري تبثه المسيرة، فترجمة أو تعليق في وسيط آخر، فخبر دولي أو مقطع رقمي يقتطع عبارة من سياقها، وتتبع النسخ وتواريخها وبياناتها المصاحبة يحدد نصيب كل جهة في إنتاج الرواية وإعادة تقديمها

وتبدأ الطبقة المحلية من إعلام الجماعة وقنواتها ومواقعها وناشطيها، وتمتد إلى المؤسسات العامة الخاضعة لسلطتها، فاسم سبأ أو وزارة الإعلام يمنح مادتها مظهر المصدر الحكومي، ما يوجب تعريف التبعية، كما فعلت الأناضول في 12 يناير 2024 حين نقلت بيان المجلس السياسي عبر سبأ موضحة أنها تابعة للحوثيين[11]، وهي إضافة صغيرة تمنع الخلط بين اسم المؤسسة وتاريخها والطرف المتحكم في النسخة الناقلة للبيان

واستخدم موقع «العهد» القريب من حزب الله في مادة بتاريخ 31 ديسمبر 2024[12] تعبيرَي «القوات المسلحة اليمنية» و»إسناد غزة» لوصف عمليات الحوثيين، بما يبين وصول معجم الجماعة إلى وسيط حليف يمنحه جمهورًا آخر وإطارًا إقليميًا أوسع

10. حمدي مالك، «فهم شبكة الإعلام الإيرانية الواسعة في الدول العربية»، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 2 مارس 2021. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/fhm-shbkt-alalam-alayranyt-alwast-fy-aldwl-alrbyt
11. الأناضول، «الحوثي: كل المصالح الأمريكية البريطانية أهداف مشروعة»، 12 يناير 2024. https://www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية/الحوثي-كل-المصالح-الأمريكية-البريطانية-أهداف-مشروعة-لقواتنا-/3107102
12. موقع العهد، علي الدرواني، «اليمن 2025: مرحلة سادسة من إسناد غزة ومفاجآت جديدة للقوات المسلحة اليمنية»، 31 ديسمبر 2024؛ يُستخدم شاهدًا على خطاب الجهة الناشرة. https://alahednews.news/post/77889/اليمن-2025-مرحلة-سادسة-من-إسناد-غزة-ومفاجآت-جديدة-للقوات-المسلحة-اليمنية

وتقف الوثائق عند حدود التعاون المعلن والمساندة التي وثقتها مصادر مستقلة، أما توافق بعض العناوين أو الأسئلة لدى مؤسسات عربية لا ترتبط بالشبكة فقد ينتج من تقاطع سياسي أو موقف فكري أو ضغط مهني أو تقدير فردي للقيمة الإخبارية؛ لذا يجب التمييز بين نفوذ السردية في مضمون التغطية ووجود علاقة تنظيمية بين المصدر وغرفة الأخبار

إسناد حزب الله للدعاية كما وثقه خبراء الأمم المتحدة

فصّل تقرير فريق الخبراء المعني باليمن، المقدم إلى مجلس الأمن بالوثيقة رقم 731 لسنة 2024 في 11 أكتوبر 2024[13]، صور دعم حزب الله للحوثيين، وتشمل الفقرة 20 المشاركة في بنية اتخاذ القرار، والتدريب والمساعدة التقنية والمالية والتوجيه الأيديولوجي، ثم تنص صراحة على دعم إدارة الدعاية الإعلامية وإعداد مواد للحملات العسكرية، وبهذا النص يخرج الحديث عن الإسناد الإعلامي من دائرة الاستنتاج من تشابه المفردات إلى توثيق صادر عن جهة أممية

تناول تقرير الخبراء في الفقرة 21 تصريحات لناطقين حوثيين عبر وسائل في إيران ولبنان بين أكتوبر 2023 وأبريل 2024[14]، ورأى فيها مؤشرات على التنسيق السياسي والعسكري داخل شبكة «محور المقاومة»، وتمثل هذه المواد قرائن على التشابك الإقليمي في الرسائل،

يلتقي التقرير الأممي مع بيانات اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية ودراسة معهد واشنطن عند وجود وسائل لتدريب الكوادر وإنتاج المواد وتبادلها بين أطراف حليفة، أما تحديد الجهة التي صنعت فيديو معينًا، أو الجهة التي غيّرت عنوانه لاحقًا، فيُعرف من أصل الفيديو وسلسلة نقله، وليس من الانتماء السياسي المفترض لمن تلقاه

13. فريق الخبراء المعني باليمن، التقرير النهائي رقم 731 لسنة 2024، مجلس الأمن، 11 أكتوبر 2024، الفقرتان 20 و21 عن الإسناد الإعلامي لحزب الله. https://digitallibrary.un.org/record/4079905
14. فريق الخبراء المعني باليمن، التقرير النهائي رقم 731 لسنة 2024، مجلس الأمن، 11 أكتوبر 2024، الفقرتان 20 و21 عن الإسناد الإعلامي لحزب الله. https://digitallibrary.un.org/record/4079905

الانتشار الرقمي بين التنسيق والتداول العضوي

يوجد أيضًا دليل تقني محدود على نشر لغة مشابهة من خلال نشاط منسق غير أصيل، فقد أعلنت ميتا في أكتوبر 2020 إزالة شبكة منشؤها إيران، وربطتها بأفراد ذوي صلات بالحكومة الإيرانية[15]، وتضمنت أمثلتها مادة عن اليمن تستخدم وصف الجيش واللجان الشعبية مقابل «المعتدين السعوديين»، كان جمهور الشبكة التي وصفها التقرير محدودًا؛ فالمثال يثبت وجود هذا الأسلوب، ولا يقيس نفوذًا شاملًا على المنصات أو نسبة التعاطف العربي إلى حسابات مزيفة

يتضاعف تداول المادة حين ينفصل المقطع المصور عن الأسئلة والسياقات التي رافقت بثه الأول، ثم ينتقل بين المنصات مع عنوان جديد أو ترجمة مختلفة، وقد تنشأ هذه الدورة من نشر حزبي منسق أو من إعادة تداول تلقائية يقوم بها متابعون لا تجمعهم صلة تنظيمية؛ ولهذا لا يدل عدد المشاركات على مصدر العملية ولا درجة تأييد الجمهور

وتضيف دراسة نادية السقاف المنشورة في أبريل 2026[16] أدلة جديدة عن الخطاب الرقمي، تناولت الدراسة محتوى عربيًا متعلقًا باليمن على منصة «إكس» من يونيو 2018 إلى أغسطس 2025، وركزت على تصوير المنظمات الإنسانية والمجتمع المدني، ثم على العلاقة بين الحملات الرقمية واعتقال العاملين في المنظمات خلال عامي 2024 و2025، وخلصت إلى وجود توزيع متدرج لأساليب الرسائل في بيئة الحسابات المؤيدة للحوثيين: لغة دبلوماسية عند شخصيات نافذة، وضبط للاتجاه لدى مؤثرين، ورسائل اتهامية أو تآمرية لدى حسابات مجهولة أو أقل بروزًا، ونتائجها خاصة بالمجال الذي درسته، فلا تُعمم على نشاط الجماعة الإلكتروني كله

وتكشف الدراسة نفسها ترابط بعض حملات التشهير بالمنظمات الإنسانية مع سياق اعتقال العاملين فيها خلال عامي 2024 و2025، فالمنشورات التي تتهم العاملين بالإغاثة بالتجسس قد تهيئ إطارًا لقبول الإجراءات الأمنية أو تقليل التعاطف مع ضحاياها

15. شركة ميتا، «إزالة السلوك المنسق غير الأصيل»، تقرير إزالة شبكات منسقة من المكسيك وإيران وميانمار، أكتوبر 2020. https://about./fb.com/news/2020/10/removing-coordinated-inauthentic-behavior-mexico-iran-myanmar/
16. نادية السقاف، «السرديات الرقمية واحتجاز الحوثيين للعاملين في المجال الإنساني: منصة إكس والدعاية وتآكل المجال المدني في اليمن»، مركز صنعاء، 21 أبريل 2026. https://sanaacenter.org/publications/policy-research/26790

تدويل النزاع اليمني وتحوله إلى ساحة صراع بالوكالة

المراحل التي نقلت الحرب إلى الإقليم

يفسر مفهوم «الحرب بالوكالة» جزءًا من بنية النزاع اليمني بعد 2015، الذي بدأت مرحلته الحالية بأزمة حكم وانتقال سياسي وعمليات مسلحة داخلية سبقت التدخل الخارجي الواسع، وقادت السعودية تحالفًا عسكريًا لدعم الحكومة المعترف بها دوليًا، وقدمت إيران للحوثيين أشكالًا متصاعدة من الإسناد العسكري والتقني والسياسي، كما دعمت الإمارات تشكيلات يمنية ذات أولويات متفاوتة، وفي هذا التشابك ظل للفاعلين المحليين حساباتهم الخاصة، واكتسب الرعاة الإقليميون أدوات نفوذ إضافية

بدأت المرحلة الحالية من النزاع باستيلاء الحوثيين على صنعاء في 21سبتمبر 2014 وتعطيل مسار الانتقال السياسي، ثم جاء التدخل العسكري للتحالف بقيادة السعودية في مارس 2015، بالتوازي مع تطور الإسناد الإيراني للجماعة بشكل أكثر وضوحا وعلانية، فانتقلت الحرب إلى مستوى إقليمي مباشر، وفي تغطيات لاحقة تقدمت أخبار الغارات وآثار الحرب الإنسانية على أصل الاستيلاء المسلح، وهو تحول في زاوية السرد وثقته دراسات مقارنة للتغطية الإعلامية[17].



17. طلحة إسماعيل دومان وفرقان هاليت يولجو، «روايتان عن حرب واحدة: فهم تغطية الحرب اليمنية في السعودية وقطر»، المجلة الدولية للاتصال، المجلد 17، 29 أغسطس 2023. https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/21047

كشف الانقسام الخليجي منذ 2017 عن مسار ثالث؛ إذ أصبحت التغطيات العربية ساحة للتنافس على شرعية التدخل السعودي ونتائجه، في وقت اختلفت الرياض وأبوظبي حول بعض القوى اليمنية، والقضية الجنوبية، وترتيب الأولويات، وتُظهر تحولات أواخر 2025 ومطلع 2026، كما وثقها مجلس العموم البريطاني[18] ودراسة صادرة عن مركز المخا لدراسات الاستراتيجية[19] كيف أدى تصادم نفوذ القوى المدعومة خارجيًا إلى إعادة توزيع السلطة داخل المعسكر المناهض للحوثيين، وهكذا امتد أثر الخارج من الطرف الحوثي إلى تعقيد القرار العسكري والمؤسسي لدى خصومه وإضعاف قدرة الدولة على عرض خطاب واحد عن نفسها

بدأ منعطف آخر بعد أكتوبر 2023، فقد جعلت هجمات الحوثيين على الملاحة في البحر الأحمر والضربات الأميركية والبريطانية والإسرائيلية المرتبطة بها اليمن طرفًا في أزمة أمن إقليمي وعالمي تتداخل فيها التجارة وسلاسل الإمداد وحرب غزة والتصعيد مع إيران، وارتفعت القيمة الإخبارية للجماعة لأن قراراتها العسكرية باتت تؤثر في شركات الشحن ودول وأسواق لا تعرف كثيرًا عن نشأة الحرب اليمنية، وتعاظم بذلك حضور روايتها الإعلامية في أخبار العمليات، ولا يعني هذا الحضور أن جمهور تلك الوسائل يقبل مشروع الجماعة السياسي

ازدادت خلال 2026 صلة التطورات على الساحل الغربي اليمني بأمن باب المندب ومضيق هرمز مع تصاعد المواجهة الأميركية الإسرائيلية الإيرانية في الخليج، وناقش تقرير لمجموعة الأزمات الدولية في 18 سبتمبر 2026[20] جبهة الساحل اليمني في سياق الصراع الإقليمي الأوسع، ووثقت رويترز في 13 و14 أكتوبر تجدد الهجمات على السعودية وتفاقم القتال حول تعز[21][22]، وصار ما يجري في اليمن يتجاوز أثره حدوده، من غير أن يعفي ذلك الجماعة من مسؤوليتها عن قرارات عسكرية تتخذها وفق مصالحها وحساباتها

18. فيليب لوفت، «اليمن في 2026: سقوط المجلس الانتقالي الجنوبي وتجدد الصراع الحوثي السعودي»، مكتبة مجلس العموم البريطاني، 5 أكتوبر 2026. https://commonslibrary.parliament.uk/research-briefings/CBP-10427/
19. مركز المخا للدراسات الاستراتيجية د. إسماعيل السهيلي، نهاية التوازنات الرمادية: شرق اليمن ضرورات الامن السعودي ووحدة اليمن، يناير 2026، https://mokhacenter.org/?p=11152
20. مجموعة الأزمات الدولية، «إغلاق جبهة الحرب الجديدة في اليمن»، بيان تحليلي، 18 سبتمبر 2026. https://www.crisisgroup.org/stm/middle-east-north-africa/yemen-saudi-arabia-iran/closing-new-war-front-yemen
21. رويترز، «تفاقم القصف وارتفاع الأسعار في تعز اليمنية»، 13 أكتوبر 2026. https://www.reuters.com/world/middle-east/yemens-taiz-shelling-worsens-prices-spiral-2026-10-13/
22. رويترز، «الحوثيون ينقلون الحرب إلى الرياض»، 14 أكتوبر 2026. https://www.reuters.com/world/middle-east/houthis-bring-war-riyadh-2026-10-14/

الحرب بالوكالة وحدود تفسيرها

تتخذ الحرب بالوكالة صورة إسناد راعٍ خارجي لفاعل محلي بالمال أو السلاح أو التدريب أو الغطاء السياسي لتحقيق مصالح متقاطعة، ويقوى الاستدلال مع وجود تنسيق موثق في الأهداف والتوقيت، وتظهر عناصر من هذا النمط في علاقة إيران وحزب الله بالحوثيين، وفق تقارير فريق الخبراء ودراسات أخرى[23]، ويمتلك الحوثيون في الوقت نفسه جهاز قيادة ومصالح محلية تجعل قراراتهم العسكرية نتاج تفاعل بين حساباتهم الخاصة وارتباطاتهم الإقليمية

وتظهر مصلحة إيران في البعد الجيوسياسي للصراع من خلال قدرة الحليف الحوثي على الضغط من جهة باب المندب، بالتزامن مع موقع إيران المباشر عند مضيق هرمز، يوفر هذا التشابك ورقة ضغط محتملة على النقل البحري وأسواق الطاقة والخصوم الإقليميين؛ وهذا تفسير تدعمه الجغرافيا العسكرية وتزامن الأحداث، لكنه لا يثبت خطة عمليات مشتركة في كل حادثة.

تتسع آثار الصراع إلى المجال الإعلامي حين تُختزل الحرب اليمنية في مواجهة بين طهران وخصومها، ويُقدَّم عمل الحوثيين العسكري كأنه فعل الدولة اليمنية، وتغذي هذا الاختزال مصالح خارجية واهتمامات الجمهور الإقليمي، كما قد تعززه اختيارات تحريرية ترى في معركة غزة أو أمن الملاحة أولوية تطغى على جذور الصراع المحلي، ومسؤولية المحرر عن تحديد الفاعل والهدف والنتيجة قائمة، ارتبط بأحد الأطراف أم لم يرتبط

ماذا تكشف المقارنة بين التغطيات العربية والدولية؟

تظهر آليات التأطير في ثلاث محطات مؤرخة: احتجاز سفينة «غالاكسي ليدر» في نوفمبر 2023، والضربات الأميركية البريطانية في يناير 2024، وعمليات «فجر اليمن» في أكتوبر 2026، وتوضح المقارنة كيف يختلف موضع الادعاء بين العنوان والمتن، وكيف تتفاوت المؤسسات في تعريف أطراف النزاع وإبراز الوضع القانوني للحكومة اليمنية

23. فريق الخبراء المعني باليمن، التقرير النهائي رقم 731 لسنة 2024، مجلس الأمن، 11 أكتوبر 2024، الفقرتان 20 و21 عن الإسناد الإعلامي لحزب‌الله. https://digitallibrary.un.org/record/4079905

السفينة «غالاكسي ليدر»

في 19 نوفمبر 2023 حمل عنوان للجزيرة نت عبارة «سفينة إسرائيلية» عن السفينة التي احتجزها الحوثيون[24]، وأورد المتن عناصر من الرواية الإسرائيلية المقابلة، وفي 20 نوفمبر اختارت سكاي نيوز عربية تقديم الحادث على أنه احتجاز لسفينة «اعتقد الحوثيون» أنها إسرائيلية، ونقلت نفي الجيش الإسرائيلي لصفة السفينة[25]، الفارق المرصود هو موقع دعوى الهوية ودرجة التحفظ اللغوي، وهو لا يكفي للحكم بانحياز مؤسسة بأسرها، والنفي الإسرائيلي بدوره لا يحسم بنية الملكية والارتباطات التجارية للسفينة، فجنسية الطاقم وعلم التسجيل والملكية التشغيلية أمور مختلفة

ضربات 12 يناير 2024: الفصل بين المصدر والخبر

عند الضربات الأميركية البريطانية ضد مواقع حوثية في اليمن، اختارت دويتشه فيله العربية عنوانًا يحدد المنفذ والهدف والبلد: «ضربات جوية أمريكية وبريطانية على أهداف للحوثيين في اليمن»[26]، واستخدمت الأناضول في خبر آخر عبارة «أهداف مشروعة لقواتنا» في عنوان نسب الكلام إلى الحوثيين، مع بيان أن المصدر مجلسهم السياسي وأن نسخة «سبأ» الناقلة خاضعة للجماعة[27]، تحافظ هذه الصياغة على التمييز بين الإعلان وتبنّيه، وتترك فحص المشروعية القانونية والنتائج العسكرية للتحقق المستقل



24. الجزيرة نت، «الحوثيون يحتجزون سفينة إسرائيلية وتل أبيب: الحادث خطير للغاية»، 19 نوفمبر 2023. https://www.aljazeera.net/news/2023/11/19/الحوثيون-يحتجزون-سفينة-إسرائيلية-وتل
25. سكاي نيوز عربية، «ضرر يطال الجميع.. ما مخاطر الهجمات على السفن بالبحر الأحمر؟»، 20 نوفمبر 2023. https://www.sky-newsarabia.com/amp/middle-east/1671645-ضرر-يطال-الجميع-مخاطر-الهجمات-السفن-بالبحر-الأحمر؟
26. دويتشه فيله العربية، «ضربات جوية أمريكية وبريطانية على أهداف للحوثيين في اليمن»، 12 يناير 2024. https://www.dw.com/ar/a-67960197
27. الأناضول، «الحوثي: كل المصالح الأمريكية البريطانية أهداف مشروعة»، 12 يناير 2024. https://www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية/الحوثي-كل-المصالح-الأمريكية-البريطانية-أهداف-مشروعة-لقواتنا-/3107102

أكتوبر 2026: حضور الرواية الحكومية وحدود التحقق الميداني

أظهرت المواد المنشورة عند إعلان الحكومة اليمنية عملية «فجر اليمن» مطلع أكتوبر 2026 اختلافًا في طريقة تسمية أطراف الحرب، فقد عرّفت رويترز في 4 أكتوبر الحكومة بأنها «المعترف بها دوليًا» في مقابل الحوثيين المدعومين من إيران[28]، ونقلت الجزيرة نت خلال 5 و7 و13 أكتوبر الرواية الحكومية عن العملية واستعادة مؤسسات الدولة مع تسمية القوات الحكومية والحوثيين بصورة مستقلة[29][30][31]، أما التلفزيون العربي فاستخدم في 5 أكتوبر صيغة «تعلن السيطرة»، وأورد نفي الحوثيين للتقدم المعلن[32]، محافظًا على الفصل بين الادعاء والواقعة غير المحسومة

أبرزت «الشرق للأخبار» في الأسبوع الأول من أكتوبر 2026 متحدثين حكوميين وتحليلات لقادة ميدانيين، وقدمت في 9 أكتوبر مضمون بيان الحكومة أمام مجلس الأمن عن حصرية قرار الحرب والسلم[33]، وفي 10 و14 أكتوبر نشرت أرقام استهداف أعلنتها القوات الحكومية ونسبتها إليها[34][35]، وهو فصل ضروري بين الخبر عن التصريح والتحقق من النتيجة الميدانية، أما «الحدث» فنشرت في 5 أكتوبر عنوانًا سجاليًا عن وقوع الحوثيين «في المصيدة»[36]، وبيّن متن الخبر أن الوصف ورد على لسان مستشار لرئيس مجلس القيادة، وتختلف دلالة النعت في العنوان عن دلالته في الاقتباس المنسوب داخل المادة

28. رويترز، «الحكومة اليمنية تبدأ هجومًا لاستعادة جميع المناطق من الحوثيين المدعومين من إيران»، 4 أكتوبر 2026. https://www.reuters.com/world/asia-pacific/head-yemens-presidential-council-announces-military-operations-retake-territory-2026-10-04/
29. الجزيرة نت، «إسناد جوي وتقدم سريع»، 5 أكتوبر 2026. https://www.aljazeera.net/news/2026/10/5/إسناد-جوي-وتقدم-سريع-ماذا-جرى-في
30. الجزيرة نت، «فجر اليمن.. عملية عسكرية لاستعادة صنعاء»، 7 أكتوبر 2026. https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2026/10/7/فجر-اليمن-عملية-عسكرية-لاستعادة-صنعاء
31. الجزيرة نت، العليمي يؤكد مواصلة «فجر اليمن»، 13 أكتوبر 2026. https://www.aljazeera.net/news/2026/10/13/العليمي-يؤكد-مواصلة-فجر-اليمن-والقوات
32. التلفزيون العربي، «ضحايا بهجوم على صنعاء.. القوات الحكومية تعلن السيطرة على باب المندب»، 5 أكتوبر 2026. https://www.alaraby.com/news/ضحايا-بهجوم-على-صنعاء-القوات-الحكومية-تعلن-السيطرة-على-باب-المندب
33. الشرق للأخبار، «الحكومة اليمنية في مجلس الأمن: عملية فجر اليمن تهدف لاستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي»، 9 أكتوبر 2026. https://asharq.com/politics/198998/الحكومة-اليمنية-فجر-اليمن-لاستعادة-الدولة-وإنهاء-الانقلاب
34. الشرق للأخبار، «القوات اليمنية تعلن تنفيذ 1900 عملية استهداف ضد الحوثيين خلال 24 ساعة»، 10 أكتوبر 2026. https://asharq.com/politics/199082/القوات-اليمنية-تعلن-تنفيذ-1900-عملية-استهداف-ضد-الحوثيين
35. الشرق للأخبار، «الجيش اليمني يعلن تنفيذ 2309 عمليات استهداف ضمن فجر اليمن»، 14 أكتوبر 2026. https://asharq.com/politics/199487/الجيش-اليمني-يعلن-تنفيذ-2309-عمليات-استهداف-ضد-الحوثيين
36. الحدث، «العين على استعادة صنعاء.. والحوثيون وقعوا في المصيدة»، 5 أكتوبر 2026. https://www.alhadath.net/yemen/2026/10/05/العين-على-استعادة-صنعاء-والحوثيون-وقعوا-في-المصيدة

قدمت «عرب نيوز» في 5 أكتوبر 2026 التطورات اليمنية من زاوية تعهد وزير الخارجية الأميركي بمساندة أمن السعودية في مواجهة الهجمات الحوثية[37]، وهو تأطير يتجه إلى الأمن السعودي وعلاقاته الدولية، وفي 14 أكتوبر أبرزت «الشرق الأوسط» التطورات الميدانية في تعز ومأرب والجوف ضمن سياق المواجهة الأوسع[38]، ويجعل تقديم اليمن من زاوية مصالح دولة مجاورة وحدها أصل النزاع اليمني وصورة المدنيين والقوات الحكومية أقل بروزًا، حتى عندما تكون الوقائع المنشورة صحيحة

تتباين الأجناس الصحفية بين الأخبار العاجلة والتغطيات التفسيرية والبرامج الحوارية، وقد انصب الفحص هنا على عناوين ومتون مؤرخة، ولم تُفحص بالقدر نفسه البرامج الكاملة في بي بي سي وفرانس24 وغيرها

37 عرب نيوز، «روبيو يؤكد التزام الولايات المتحدة بالتعهدات الأمنية للسعودية وسط القتال في اليمن»، 5 أكتوبر 2026. https://www.arabnews.com/middle-east/rubio-says-us-will-honor-saudi-security-commitments-amid-yemen-fighting-3004754

38 الشرق الأوسط، «عملية فجر اليمن تكثّف الضربات الجوية والبرية لإضعاف قدرات الحوثيين»، 14 أكتوبر 2026. https://english.aawsat.com/arab-world/5329590-operation-dawn-yemen-intensifies-air-and-ground-strikes-weaken-houthi

شواهد مؤرخة من نوافذ الأحداث الثلاث

الوسيلة والتاريخ	المادة محل الفحص	المؤشر التحريري القابل للإثبات
الجزيرة نت | 19 نوفمبر 2023	احتجاز "غالاكسي ليدر"	العنوان استخدم "سفينة إسرائيلية"؛ المتن تضمن الرواية المقابلة
سكاي نيوز عربية 20 نوفمبر 2023	واقعة السفينة نفسها	نُسبت صفة "إسرائيلية" إلى اعتقاد الحوثيين وعُرض النفي
دويتشه فيله العربية 12 يناير 2024	الضربات الأميركية البريطانية	تحديد "أهداف للحوثيين في اليمن" يفصل الهدف عن البلد
الأناضول | 12 يناير 2024	تهديدات المجلس السياسي الحوثي	التهديد والمسميات نُسبت إلى مصدرها الحوثي
رويترز | 4 و5 أكتوبر 2026	بدء الهجوم الحكومي	تسمية الحكومة المعترف بها دوليًا والحوثيين وتحديد الدعم
التلفزيون العربي | 5 أكتوبر 2026	التقدم نحو باب المندب	الفصل بين إعلان السيطرة ونفي الطرف الآخر
الحدث | 5 أكتوبر 2026	موقف مستشار العليمي	عنوان سجالي؛ والمتن نسب الحكم إلى صاحبه
الشرق للأخبار | 9 أكتوبر 2026	بيان اليمن في مجلس الأمن	نقل الرواية الحكومية بوصفها موقفًا رسميًا
الجزيرة نت | 13 أكتوبر 2026	خطاب العليمي وعمليات الحكومة	إبراز رواية الحكومة والصفة المؤسسية للفاعل
الشرق الأوسط | 14 أكتوبر 2026	تطورات "فجر اليمن"	إطار ميداني عن الجبهات والدعم الجوي مع نسبة الرواية
عرب نيوز | 5 أكتوبر 2026	التزام واشنطن بالأمن السعودي	أولوية زاوية الأمن السعودي والعلاقات الدولية
فرانس برس | 5 أكتوبر 2026	الحملة الحكومية ضد الحوثيين	تمييز الحكومة المدعومة سعوديًا والجماعة المدعومة إيرانيًا[39]

39. فرانس برس، «اليمن: الرئيس يعلن هجومًا لاستعادة أنحاء البلاد من الحوثيين»، 5 أكتوبر 2026؛ نسخة إعادة نشر لدى موقع بورسوراما. https://www.boursorama.com/actualite-economique/actualites/yemen-le-president-annonce-une-offensive-pour-reprendre-l-ensemble-du-pays-aux-houthis-44ef85d3c06d3a3fa43be36128c9eb19

تكشف الحالات المدروسة اختلافًا في تعريف الفاعلين ونسبة الادعاءات، وبين العنوان والمتن في بعض المؤسسات، وتتداخل وراء هذا الاختلاف سياسات المؤسسة وخيارات المحرر وضغط العمل وسهولة الوصول إلى المصدر، أما قياس مدى التأثير الفكري أو السياسي داخل غرف الأخبار فيستلزم مدونة زمنية وتسجيلات كاملة وشهادات عن قرارات الإعداد والنشر

القرار التحريري بين سياسة المؤسسة وتقديرات العاملين

قد ينتقل خطاب جماعة مسلحة إلى خبر دولي من غير أي توجيه خارجي، فالسياسة العامة للمؤسسة، وخبرة رئيس التحرير، وقناعات المعد والمذيع، وتقديراتهم للقيمة الأخلاقية والسياسية للحدث، عوامل تدخل في اختيار الزاوية والمصادر، وقد يصح الخبر في تفاصيله ويبقى ناقصًا مع ذلك بسبب استبعاد خلفية حاسمة أو اعتماد وصف المتحدث من غير نسبة

تُظهر تغطية العمليات التي ربطها الحوثيون بغزة أهمية هذا الفصل، فقد يتضامن صحفي بقوة مع الفلسطينيين ثم يمنح بيانًا حوثيًا عن «الإسناد» مساحة واسعة، وهو اختيار لا يثبت في ذاته تبنيه حكم الجماعة لليمن، تبدأ المشكلة حين تُعفى الرواية العسكرية من التحقق، أو تُستخدم غايتها المعلنة لتبرير إسقاط أسئلة المسؤولية عن الضحايا والقرار السيادي، ومثل هذا الخلل يمكن فحصه في نسبة الادعاءات وطبيعة الأسئلة والمواد الغائبة عن التغطية

يؤثر تكوين فرق الأخبار وتراكم علاقاتها المهنية في نطاق الضيوف والمصادر الذين يصلون باستمرار إلى الشاشة، وقد تفضّل الفرق، بحكم خبرتها وعادات العمل، أسماء مألوفة وتفسيرات متقاربة على حساب أصوات يمنية متخصصة تقدم سياقًا آخر، ولا يدل هذا التقارب بالضرورة على قيادة فكرية أو تنظيمية خفية

ويظهر الاختلال التحريري في تكرار العنوان الذي يتبنى توصيف مصدر واحد، أو تفاوت عبء الإثبات بين المتحدثين، أو منح طرف فرصًا دائمة لتفسير الوقائع من دون محاججة مماثلة، ولا تكشف المادة المنشورة من كلّف بالموضوع أو اختار الضيف أو اعتمد العنوان، ولذلك تقف الدراسة عند وصف النمط ولا تنسبه إلى شبكة بعينها داخل غرفة الأخبار

اختيار الضيوف وإدارة النقاش

قد تختل المناظرة حين يواجه متحدثٌ متمرس ضيفًا أقل إلمامًا بالوقائع أو محدود الوصول إلى مصادرها، وتتضاعف الفجوة عندما تختلف الأسئلة والمتابعات والمقاطعات وترتيب الكلمة الأخيرة، أو تُختار للنشر الرقمي مقاطع تمنح أحد الطرفين أفضلية ظاهرية

تتجاوز معايير التوازن عدّ دقائق الحديث إلى نوع المعلومات والوثائق والأسئلة المتاحة لكل طرف، ففي الحلقة التي تناقش عملية حوثية، يُسأل ممثل الجماعة عمن خوله إعلان الحرب باسم اليمنيين وعن نتائج الهجوم وأضراره، كما يُسأل ممثل الحكومة عن أدلة تقدمه الميداني وحماية المدنيين، ويبدأ القرار التحريري من تحديد سؤال الحلقة، ويستمر في إدارة الحوار، ثم في اختيار المقطع الذي يُعاد نشره على المنصات

والحياد لا يعني منح الحقيقة المثبتة والادعاء غير المحقق وقتًا متساويًا، وللتغطية المهنية واجبان: حماية حق المتحدث في عرض موقفه من دون بتر، ومنع تحويل ذلك الموقف إلى توصيف تتبناه المؤسسة من دون دليل، وتحتاج المقابلات مع ممثلي التنظيمات المسلحة إلى نصوص أصلية وخرائط حقوقية وسجل تصريحات سابق بقدر ما تحتاج إلى سؤال سياسي راهن، أما المقاطع التي تعاد مشاركتها على المنصات فلا بد من توضيح سياقها؛ لأنها قد تحفظ الإجابة المؤثرة وتمحو السؤال النقدي الذي سبقها

الاستقطابات الإقليمية وكيف أعادت صياغة التغطية

أثرت الأزمة الخليجية التي بدأت عام 2017 في تأطير الحرب اليمنية داخل الإعلام العابر للحدود، فقد حللت دراسة دومان ويولجو، المنشورة في المجلة الدولية للاتصال عام 2023[40]، ما مجموعه 3016 مادة للجزيرة والعربية بين عامي 2015 و2020، ورصدت تغير زوايا التغطية مع الاستقطاب السعودي القطري، ويبين ذلك أن الخلاف بين الدول قادر على إعادة ترتيب أخبار الحرب اليمنية ومواقع المسؤولية فيها، بما يتجاوز الفروق المهنية بين مؤسستين

40. طلحة إسماعيل دومان وفرقان هاليت يولجو، «روايتان عن حرب واحدة: فهم تغطية الحرب اليمنية في السعودية وقطر»، المجلة الدولية للاتصال، المجلد 17، 29 أغسطس 2023. https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/21047

الرياض والحكومة اليمنية: من الإسناد إلى التبعية المتصورة

أثّر تمركز القيادة اليمنية في الرياض منذ 2015 في تعريف الحكومة خارجيًا، إذ وصفها مركز صنعاء بأنها تعمل غالبًا من الرياض[41][42]، ورصد كارنيغي (2020)[43] أثر اعتمادها على التحالف في استقلال قرارها وفاعلية مؤسساتها؛ فطغت صفة «المدعومة من السعودية» على تمثيلها القانوني للدولة، ووظف خصوم الرياض هذه السردية لتصوير الحرب مواجهةً مع السعودية وتغييب الانقلاب الحوثي

وخلال الأزمة الخليجية صارت أخبار أخطاء التحالف والغارات والحصار مادة نقدية لوسائل مناوئة للرياض أدرجها الحوثيون في روايتهم، بعضها انتهاكات موثقة يجب نشرها وبعضها يحتاج إلى تدقيق؛ والأثر السياسي في توسيع الاتهام من عملية محددة إلى منح خصم السعودية موقع الممثل الشرعي لليمن

وقد تصير زوايا التغطية أدوات ضغط في الخلافات الإقليمية لرفع كلفة موقف السعودية، لكن الدراسة المقارنة تثبت تغير التأطير بين 2015 و2020 تحت أثر الاستقطاب، لا مساومة بعينها[44].

وأنتج تباين أولويات السعودية والإمارات وحلفائهما تنافسًا على تعريف الشرعية والخطر، كما في ملفات الإصلاح والجنوب والموانئ لدى كارنيغي[45]، فتعددت روايات المعسكر المناهض للحوثيين بين استعادة الدولة ومواجهة الإسلاميين وتمثيل الجنوب ومكافحة الإرهاب، وبدا النزاع صراع رعاة لا قضية دولة استولت جماعة مسلحة على عاصمتها. وأتاح ذلك للجماعة تصوير خصومها مراكز متنافسة تحكمها مصالح داعميها، وصعّب تقديم رواية حكومية موحدة، فصار وجود السلطة في الخارج وتعدد مراكزها جزءًا من صورة تنافس بها الجماعة خطاب الحكومة

41. ماجد المذحجي، «اتفاق الرياض: السعودية تتولى زمام المبادرة في جنوب اليمن»، مركز صنعاء، 5 نوفمبر 2019. https://sanaacenter.org/publications/perspectives-and-analyses/8324
42. مارين بوارَييه، «السياسة رغم الحرب: النخب السياسية اليمنية في القاهرة»، مركز صنعاء، 2022. https://sanaacenter.org/publications/policy-research/18228
43. مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، «خمس سنوات من النزاع اليمني تكشف صورة ملتبسة للتحالف السعودي»، مارس 2020. https://carnegieendowment.org/posts/2020/03/five-years-of-yemen-conflict-yield-muddled-picture-for-saudi-coalition
44. طلحة إسماعيل دومان وفرقان هاليت يولجو، «روايتان عن حرب واحدة: فهم تغطية الحرب اليمنية في السعودية وقطر»، المجلة الدولية للاتصال، المجلد 17، 29 أغسطس 2023. https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/21047
45. مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، «خمس سنوات من النزاع اليمني تكشف صورة ملتبسة للتحالف السعودي»، مارس 2020. https://carnegieendowment.org/posts/2020/03/five-years-of-yemen-conflict-yield-muddled-picture-for-saudi-coalition

وفسرت المؤسسات السعودية أهداف التدخل إعلاميًا ودبلوماسيًا، كما بيّن توم والش[46]، لكن تبرير التدخل لا يبني مصدرًا يمنيًا مستقلًا، فبدا خطاب الرياض أكثر انتظامًا من صوت الحكومة المقيمة في الخارج، ما أتاح لخصوم السعودية نقد سياساتها وللحوثيين توظيف ذلك في روايتهم

وتتداخل في تفسير التغطية ثلاثة مستويات: الخط المؤسسي، وقرارات المحررين والمقدمين اليومية، وقيود البث السريع وشح المصادر، إضافة إلى مواقف وجدانية من فلسطين والتدخل السعودي، ويُختبر أثرها بمقارنة المعالجة قبل الخلافات الإقليمية وأثناءها وبعدها

تقدم الرواية الإيرانية الحوثيين «جبهة إسناد» في محور يواجه الولايات المتحدة وإسرائيل، ويراهم الإطار السعودي تهديدًا مباشرًا لأمنه، ويربطهم الإطار الإماراتي بالجنوب والموانئ والشركاء المحليين، ولأن البيئة الخليجية لم تكن موحدة، فمن التعسف الاستدلال بعنوان واحد على تبعية فريق تحرير لدولته

وتقرأ التغطية الغربية اليمن عبر الملاحة والأسواق والدبلوماسية، وأوصاف مثل «الحوثيون المدعومون من إيران» و»الحكومة المدعومة من السعودية» تعبر عن علاقات حقيقية، لكنها قد تطمس الفارق بين السيطرة المسلحة والاعتراف الدولي، والتاريخ الداخلي للنزاع وقضايا اليمنيين

ولا تُعد كل مادة تنتقد التحالف خدمةً للجماعة؛ فتوثيق ضحايا الغارات المدنيين أو القيود على الموانئ والمطارات عمل مشروع لا يبطله توظيف الحوثيين له، والمعيار منهج تحقق واحد يحدد المسؤولية دون تحويل انتهاك مثبت إلى تزكية سياسية للطرف الآخر، ويشمل ذلك قصف الحوثيين المتعمد للمدنيين في تعز ومأرب وعدن وخروق قوات موالية للحكومة

46. توم والش، «المنقذ السعودي: تسويغ عملية عاصفة الحزم»، دورية دراسات الشرق الأوسط، نُشر إلكترونيًا في 20 ديسمبر 2024. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/dome.12345

انعكاس المصالح الإقليمية على اختيار الخبر

قد تختار مؤسسة لا ترتبط بالحوثيين زاويةً تخدم جزءًا من روايتهم نتيجةَ توجه سياسي مستقل عنها: التركيز على السعودية، أو أمن الملاحة، أو العمليات التي تعلنها الجماعة باسم فلسطين، ولهذه الملفات قيمة إخبارية لا جدال فيها، لكن التأطير يصبح ناقصًا عندما يغيب أصل النزاع اليمني، أو تُهمل معاناة المدنيين، أو تعتمد المؤسسة التسميات الحوثية بصوتها الخاص

تظهر خصوصية الإسناد الإيراني في وجود شبكات تعاون معلنة وشواهد أممية على مساعدة حزب الله في الدعاية، أما الوسائل الأخرى فتحكمها ترتيبات ملكية وعمل وأولويات قد تتقاطع مع بعض الرسائل الحوثية من دون أن تتبع الجهة المنتجة لها

كان اليمن حاضرًا في القرارات الدولية قبل هجمات البحر الأحمر ملفَّ نزاع وانتقال سياسي ومأساة إنسانية؛ ثم أخذت العناوين الدولية تولي أولوية متزايدة للملاحة والطاقة والمواجهة مع إيران، وتعكس هذه النقلة تغيرًا حقيقيًا في حجم المخاطر الإقليمية، لكنها تحمل ثمنًا معرفيًا عندما تصبح تعز أو مأرب أو صنعاء ومصير المدنيين مجرد خلفية لخبر عن مضيق باب المندب، وبذلك يكون «تدويل التغطية» جزءًا من المشكلة المدروسة: اتساع جمهور الخبر مع ضيق تعريف قضية اليمن

السردية الرسمية للحكومة اليمنية: المرجعية القانونية ومضمون الرسالة

تتمسك الحكومة الشرعية اليمنية المعترف بها دوليًا، منذ استيلاء الحوثيين المسلح على صنعاء في سبتمبر 2014، برواية سياسية وقانونية عن نشأة الحرب ومسؤوليات أطرافها وسبل إنهائها، تقوم على مرجعيات مستقلة عن خطاب خصمها: الشرعية الدستورية، ومسار الانتقال بعد 2011، ومخرجات الحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن الدولي وخاصة القرار 2216، وحق الدولة في احتكار السلاح وقرار الحرب والسلم؛ فما تسميه جماعة الحوثي ثورة لاستعادة السيادة تعده الحكومة انقلابًا مسلحًا عطّل الانتقال ونقل القرار السيادي إلى تنظيم خارج المؤسسات الدستورية

ويختلف وضعها القانوني عن سيطرة الجماعة المسلحة على مؤسسات العاصمة، لكن حضور روايتها إعلاميًا مرهون بتحويل مرجعياتها إلى مواد موثقة، وبيانات قابلة للتحقق، وحضور قضايا المواطنين في خطابها اليومي، وهنا تظهر الفجوة بين الاعتراف الدولي وموقعها في إنتاج الخبر

تبدأ الرواية الحكومية من حروب التوسع الحوثي واجتياح عمران وصنعاء والسيطرة على مؤسسات الحكم واحتجاز الرئيس والحكومة، وتتخذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني إطارًا لنقل السلطة والتحول الدستوري، وقد طالب القرار 2201 (فبراير 2015) الحوثيين بالانسحاب من مؤسسات الدولة[47]، ثم ألزمهم القرار 2216 (أبريل 2015) الصادر تحت أحكام الفصل السابع بالانسحاب من المناطق المستولى عليها، ومنها العاصمة، وتسليم الأسلحة والكف عن ممارسة وظائف الحكومة الشرعية[48]؛ فالأزمة لم تبدأ بغارات مارس 2015، وإن ظل تدخل التحالف العسكري جزءًا مستقلًا وأساسيًا من تاريخ الحرب وكلفتها



وتربط الحكومة روايتها باختصاص الدولة بالسلاح وقرار الحرب والسلم، وبمرجعيات التسوية، وإنهاء استخدام مؤسسات الجمهورية خارج سلطتها، وبالدعم الإيراني للحوثيين وحماية النظام الجمهوري والمواطنة، غير أن هذه المرجعيات مع أهميتها تظل بحاجة لكي تكتسب وزنًا بإجراءات ملموسة لحماية المدنيين وتوفير الخدمات

47. مجلس الأمن، القرار 2201 بشأن اليمن، 15 فبراير 2015. https://press.un.org/en/2015/sc11781.doc.htm
48. مجلس الأمن، القرار 2216 بشأن اليمن، 14 أبريل 2015. https://press.un.org/en/2015/sc11859.doc.htm

وفي 7 أبريل 2022 انتقلت صلاحيات الرئيس هادي إلى مجلس القيادة الرئاسي بترحيب من مجلس الأمن[49]، فاتسعت الشراكة السياسية مع بقاء التباينات حول الجنوب وشكل الدولة والعلاقة بالسعودية والإمارات والأولويات العسكرية والاقتصادية؛ فالاعتراف المؤسسي بالحكومة شيء، وقدرتها على رسالة موحدة للخارج شيء آخر

في 9 أكتوبر 2026 قدمت الحكومة لمجلس الأمن عملية «فجر اليمن» لاستعادة المؤسسات وحصر السلاح وقرار الحرب والسلم بالدولة[50]، بوصفها مواجهة مع جماعة إرهابية مسلحة لا مع منطقة أو مذهب، والتزمت بحماية المدنيين، وفي 13 أكتوبر نشر موقع رئيس مجلس القيادة قوله: «قرار إنهاء إرهاب الحوثيين نافذ ولا رجعة فيه»[51].

وتستحضر الرواية ثورتي سبتمبر وأكتوبر والمواطنة المتساوية في مواجهة ادعاء الجماعة حقها في القيادة بمرجعية ثيوقراطية تقوم على اصطفاء إلهي وتفوق سلالي مزعوم ، وتربط حماية المدن والمؤسسات بحق اليمنيين في اختيار حكامهم ومساءلتهم؛ وللحكومة صفة قانونية تميزها عن الجماعة، لكن الجمهورية أوسع اجتماعيًا وسياسيًا من الحكومة وقواها ومكوناتها الحالية

وبرزت حماية المدنيين في بيان مجلس الوزراء عن تعز (10 أكتوبر 2026) بشأن الحصار والطرق وتأمين السكان[52]، وتتوقف قوة هذه الرواية على بيانات دقيقة عن الضحايا والنزوح والخدمات والطرق، وإجراءات قابلة للفحص المستقل، وقد رصدت رويترز وأسوشيتد برس في الأسبوع نفسه ضغط القتال على مستشفيات تعز واشتداد الحصار على سكانها[53،54]؛ فمساءلة الحوثيين عن هجماتهم لا تُسقط مسؤوليات الحكومة تجاه السكان والقوات الخاضعة لها

49. مجلس الأمن، «بيان صحفي لمجلس الأمن بشأن اليمن»، 13 أبريل 2022، البيان رقم 14861. https://press.un.org/en/2022/sc14861.doc.htm
50. وكالة سبأ الحكومية، بيان اليمن أمام مجلس الأمن، 9 أكتوبر 2026. https://www.sabanew.net/story/ar/153730
51. الموقع الرسمي لرئيس مجلس القيادة الرئاسي، «رئيس مجلس القيادة: قرار إنهاء إرهاب الحوثيين نافذ ولا رجعة فيه»، 13 أكتوبر 2026. https://presi-
52. وكالة سبأ الحكومية، «مجلس الوزراء يحيي صمود تعز ويؤكد أن فك الحصار وحماية المواطنين أولوية وطنية»، 10 أكتوبر 2026. https://www.sabanew.
53. رويترز، «القتال في اليمن يرهق المستشفيات ويقطع المساعدات عن 800 ألف شخص، بحسب منظمات الإغاثة»، 14 أكتوبر 2026. https://www.reuters.
54. أسوشيتد برس، «مخاوف في تعز مع تشديد الحوثيين حصار ثالث أكبر مدن اليمن»، 13 أكتوبر 2026. https://apnews.com/article/89a793d5c-

أزمة الاتصال الحكومي وإنتاج الخبر الأصلي

يختلف امتلاك الرواية عن القدرة على جعلها مصدرًا يعتمد عليه الآخرون، فقد أبرزت دراسة عن ملكية الإعلام اليمني عرضها الاتحاد الدولي للصحفيين (مايو 2023)[55] ارتباط المشهد الإعلامي بأطراف الحرب: 23 قناة من 26 في عينة شملت 365 وسيلة تؤيد أطرافًا متحاربة، وهي أرقام لا تصلح جردًا لمشهد 2026.

وحين يصير الإعلام العام واجهة لأخبار المسؤولين والاجتماعات، تنصرف طاقته عن جمع الوقائع التي يحتاجها المواطن والمراسل الخارجي، ويؤخر التسلسل الإداري المعلومة ويحصر بعض التصريحات في الحسابات الشخصية، فتسبقه القنوات المنافسة بالفيديو والبيان؛ وجودة المصدر الرسمي في صدق تفاصيله وسرعة تصحيحه لا في كثرة المواد البروتوكولية

ويقوم استقلاله التحريري على تمكين الصحفي من مساءلة المؤسسات والتحقق من معلوماتها وخدمة المواطنين والفصل بين الخبر والإعلان السياسي؛ فالاعتراف الدولي يحدد الوضع القانوني للحكومة، أما صدقية إعلامها فمصدرها دقة الوقائع وانتظام التصحيح ومساءلة المسؤولين

ويُنتج تعدد مراكز القرار داخل الحكومة ومكوناتها تعدد المتحدثين وتباين المصطلحات، وقد يحجب طرف معلومة خشية استفادة مكون منافس، أو يصدر تصريح لا تؤيده الجهات المختصة، ويتفاقم ذلك باختلاف أجندات الداعمين، فلا يعرف الصحفي من يملك الرقم أو القرار أو التصحيح

ولا يعني ذلك غياب الناطق الحكومي؛ فقد شغل راجح بادي المنصب سابقًا، وتتكرر التصريحات العسكرية والسياسية، لكن الخلل في انتظام الإحاطات وتوزيع الصلاحيات وخدمة الصحفيين، وقد أقر رئيس مجلس القيادة الرئاسي في 11 أغسطس 2026 بأن تأخر المعلومة الرسمية يتيح للجماعة ملء الفراغ[56]؛ فالمشكلة في أداء المؤسسة لا في غياب الرواية القانونية.

55. الاتحاد الدولي للصحفيين، دراسة ملكية الإعلام واستقلال الصحافة في اليمن، 15 مايو 2023. https://www.ifj.org/media-centre/visuals/detail/yemen-new-study-raises-concerns-over-media-independence-and-journalists-rights/category/press-releases

56. وكالة سبأ الحكومية، «رئيس مجلس القيادة يؤكد الدور المحوري للإعلام الوطني في معركة الوعي وتفكيك السرديات المضللة»، 11 أغسطس 2026. https://www.sabanew.net/story/ar/150658

وما ينقص المصدر الرسمي متحدثون مخولون في السياسة والشؤون العسكرية والاقتصاد والخدمات، تسندهم غرف أخبار ومراسلون ووحدة توثيق وترجمة بمناوبات واضحة، ليعرف الصحفي من يجيب ومن يتحقق من الرقم وأين يجد الصورة الأصلية والتحديث والتصحيح، دون الاعتماد على صلة شخصية بمسؤول

فالوكالة الدولية تطلب واقعة محددة بزمان ومكان ومصدر، لا بيانًا مطولًا بالإدانة والثناء بلا أدلة قابلة للفحص، ويرفع ضعف الأرشفة والترجمة وتراخيص الصور والمقاطع كلفة الاعتماد على الخبر الحكومي، حتى حين يكون موقفه القانوني أوضح من موقف جماعة الحوثي المتمردة

وكلما صدرت أخبار العمليات أو التفاوض عبر مسؤولين من خارج اليمن بدا القرار اليمني أقل استقلالًا، وعلاج ذلك حضور حكومي مباشر ومستمر في الداخل، ومصادر أصلية، ووضوح في طبيعة الدعم الخارجي وحدود تأثيره في القرار

ويضاف إلى ذلك ضعف الوصول الميداني وتهديد الصحفيين الذي وثقته هيومن رايتس ووتش عام 2025[57]، فالقمع يسهّل الحصول على التصريح الرسمي أو الحزبي ويصعّب الشهادة الناقدة الآمنة، أي أن اختلال الأصوات تصنعه شروط العمل لا النية التحريرية وحدها

وهنالك حاجة لوحدة معلومات تتلقى بيانات المؤسسات وتدققها، وناطقين مخولين، وإحاطات منتظمة بالعربية والإنجليزية، ومركزًا صحفيًا للتحقق الميداني، مع تنسيق غايته إتاحة المعلومة وتصحيحها، واستقلال غرف الأخبار عن التوجيه السياسي ومصالح شاغلي المناصب

ويظهر ضعف المؤسسة حين يسبقها حساب مسؤول أو ناشط بإعلان تقدم ميداني بلا إحداثيات أو مصدر أو صور مؤرخة، أو تُعلن خسائر بلا طريقة عد، والمحرر الخارجي يحتاج معلومة سريعة قابلة للنسبة والاختبار، فإن غابت لجأ إلى جهات تملك صورًا جاهزة ولو كانت منحازة

57. هيومن رايتس ووتش، «اليمن: الصحفيون يتعرضون للاعتداءات»، 11 سبتمبر 2025. https://www.hrw.org/news/2025/09/11/yemen-journalists-under-assault

ولا تخاطب السياسة الإعلامية المحررين الأجانب وحدهم؛ فجمهور مناطق الحكومة يحتاج معلومات عن الأسعار والرواتب والخدمات ومحاسبة المسؤولين، وسكان مناطق الحوثيين يحتاجون إجابات موثقة لا تخوينًا جماعيًا، ومن لا يصدق الأخبار الخدمية لن يصدق العسكرية تلقائيًا، لذا فتحرير غرفة الأخبار من المديح الرسمي اليومي يخدم صورة الدولة ولا ينتقص منها

الوقائع اليمنية التي يغيبها إطار المواجهة الإقليمية

تختلف المفردات المستخدمة للتعبئة الداخلية عن تلك التي تصدرها الجماعة إلى الإعلام العربي والدولي، حيث يحضر معجم الطاعة والولاية والإدانة الدينية للخصوم في رسائل الداخل، مقابل تقديم الجماعة خارجيًا في إطار السيادة والقضايا الإقليمية، وتساعد هذه المفارقة على تفسير غياب قضايا الاعتقال والتجنيد وممارسة السلطة القسرية عن بعض المواد التي تنحصر في تصريحات البحر الأحمر أو غزة

والصورة الأوسع لليمن تضع الهجمات البحرية إلى جانب معاناة المدنيين في تعز ومأرب، وحقوق الصحفيين والمعتقلين، وواقع المؤسسات التعليمية والإعلامية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، فتغطية الهدف الذي تعلنه الجماعة دون آثار الفعل وسجل ممارستها للسلطة تحجب عن الجمهور جانبًا من المسؤولية السياسية والقانونية، والمعيار نفسه يسري على أفعال القوات الحكومية والتحالف

الجمهور بين متابعة الخبر والتعاطف والتأييد السياسي

أتاحت حرب غزة للحوثيين ربط عملياتهم بقضية مركزية في وجدان جمهور عربي واسع، وتُظهر استطلاعات المركز العربي للأبحاث خلال 2024 رفضًا واسعًا للسياسات الأميركية والإسرائيلية، ما يفسر تقبل بعض المتابعين عمليات ترفع شعار إسناد فلسطين، أما تأييد سلطة الجماعة في اليمن فيحتاج قياسًا آخر بعينة مصممة له

ويوظف الخطاب الدعائي هذا التعاطف ليبدو الاعتراض على الوسيلة العسكرية اعتراضًا على القضية ذاتها، مستفيدًا من صور غزة والرغبة في الضغط على إسرائيل، لكن مشروعية الفعل وأثره في المدنيين والملاحة والاقتصاد اليمني تحكم عليها الوقائع والقانون لا عدالة القضية المعلنة

وقد يلتقي على تأييد عملية ما قوميون وإسلاميون ويساريون وغير منتمين لا يتفقون على إيران أو الحوثيين، ولا يعني ذلك قبول مشروع الولاية أو حق الجماعة في حكم اليمن؛ والخلط المؤثر هو تقديم الحماس لعملية واحدة قبولًا لسلطة منفذها. وتكشف التعبئة الداخلية وجهًا آخر، فقد وثقت هيومن رايتس ووتش في فبراير 2024 توسع الحوثيين في تجنيد الأطفال بعد 7 أكتوبر[58]، وفحصت في ديسمبر 2023 هجماتهم على سفن تجارية وطواقم مدنية؛ فالسؤال: ما الذي يجري باسم فلسطين، ومن يدفع كلفته؟ إذ لا تحكم الغاية المعلنة على مشروعية الوسيلة ولا على نتائجها

وأظهر مسح نشره مركز صنعاء في 16 أكتوبر 2024[59]، شمل 414 مشاركًا في 11 محافظة، فصلًا بين الموقف من عمليات البحر الأحمر والموقف من الجماعة: 35% إيجابيون تجاه العمليات مقابل 8% تجاه الحوثيين في مناطق سيطرتهم، و28% مقابل 3% في مناطق الحكومة، وهي نتائج محدودة بعينتها لا تمثل الرأي العام، لكن الفارق لافت في المنطقتين. ولا تقاس صلة الجمهور بالجماعة بالمشاهدات والمشاركات؛ فالمشاهدة والتداول والتعاطف مع الغاية وتأييد التنظيم أربع نتائج مختلفة، وقد يمر المتابع بالثلاث الأولى دون قبول حكم الحوثيين أو شرعية تمثيلهم للدولة، فلا تكفي أرقام الوصول لتقدير النفوذ السياسي. وتكرار الشعار والوجوه يسهّل التعرف إلى المصدر، وتزيد العمليات والاهتمام بغزة والبحر الأحمر فرص التعرض، لكن تحوّل ذلك إلى تأييد دائم لم يثبت بقياس ممثل للجمهور العربي، وقد يتغير بتغير الحرب وأثرها في المدنيين وتوافر المعلومات المستقلة عن الداخل اليمني.

التصنيفات القانونية وقواعد التغطية الصحفية

تتفاوت تصنيفات الحوثيين بحسب الجهة والاختصاص: أعادت الولايات المتحدة في فبراير 2024 إدراج الحوثيين ضمن نظام «الإرهابيين العالميين المحددين بصفة خاصة»، ثم صنفتها منظمة إرهابية أجنبية في مارس 2025[60]، ودعا المجلس الوزاري الخليجي في 2022[61] إلى إجراءات وطنية تجاهها، وهي قرارات متباينة المصدر والأثر لا تشكل تصنيفًا دوليًا واحدًا

58. هيومن رايتس ووتش، تجنيد الحوثيين المزيد من الأطفال، 13 فبراير 2024. https://www.hrw.org/ar/news/2024/02/13/yemen-houthis-recruit-more-child-soldiers-october-7

59. لارا أولنهاوت ويزيد الجداوي ومنى غالب، «لمحة عن توجهات الرأي العام اليمني إزاء تطورات البحر الأحمر»، مركز صنعاء، 16 أكتوبر 2024. https://sanaacenter.org/the-yemen-review/july-sept-2024/23516

60. السجل الفيدرالي الأميركي، تصنيف أنصار الله منظمة إرهابية أجنبية، 5 مارس 2025. https://www.federalregister.gov/d/2025-03629

61. الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، بيان الدورة 152 للمجلس الوزاري، 1 يونيو 2022. https://www.gcc-sg.org/ar/MediaCenter/News/Pages/news2022-6-5.aspx

وأدرجهم مجلس الأمن في نظام جزاءات اليمن بالقرار 2624 (2022) مع حظر سلاح مستهدف، واصفًا إياهم بـ»الجماعة الحوثية الإرهابية»[62]، وهذا يختلف عن التصنيف الأميركي وعن قائمة جزاءات داعش والقاعدة؛ فمسؤولية المؤسسة الإعلامية تحددها قواعد الدولة المختصة وطبيعة ما نشرته أو قدمته من خدمات، لا مجرد ظهور ممثل للجماعة في مقابلة. والتصنيف القانوني يرتب التزامات وعقوبات ضمن اختصاص الجهة التي أصدرته، أما قرار التغطية فتحكمه قيمة الخبر وسياسة المؤسسة والقواعد المنطبقة عليها، فالإدراج الأميركي لا يمحو اسم الجماعة من الأخبار عالميًا، ووصف فعل بالإرهاب أو نسبة التصنيف إلى صاحبه لا يجيب عن أسئلة السلاح والملاحة والضحايا والمفاوضات

واتهام قناة بمخالفة قرار دولتها أو قرار ملزم لها يتطلب تحديد الدولة المختصة والنص النافذ والفعل الواقع: نقل خبر، أم دفع أموال، أم خدمة محظورة، أم تحريض، أم تعاون دعائي يشمله حظر محدد؟ فهذه لا تُسوّى في حكم واحد، وقد تكون المادة معيبة مهنيًا أو مخالفة لسياسة الدولة دون أن تكون مخالفة قانونية، والعكس ممكن، إذ لا تحصّن صفة العمل الصحفي من التزامات تخص معاملة بعينها؛ والحكم بالنص والإجراء لا بظهور الوجه على الشاشة. وتتعامل المؤسسات الدولية مع لفظ «الإرهابي» بسياسات تشترط غالبًا نسبة التوصيف وتحديد الوقائع، كإرشادات بي بي سي المؤرشفة، دون أن تكون مرجعًا لكل تحديث لاحق، ومعايير رويترز[63] في التحقق والإسناد وتصحيح الخطأ؛ ونسبة الوصف القانوني لا تعفي الوسيلة من إظهار حقائق الهجوم والضحايا والجهة المسؤولة.

المسارات المقبلة والتوصيات

يبدو أنه خلال الأشهر الستة إلى الاثني عشر المقبلة ستتوقف صورة الحوثيين في التغطية الخارجية على استمرار الهجمات العابرة للحدود وتداعياتها الإنسانية والاقتصادية، وعلى قدرة المصادر اليمنية الأخرى على تقديم الوقائع في وقتها، قد يحافظ التصعيد على كثافة الظهور مع تراجع التعاطف، أو تنخفض قابلية تمرير المصطلحات الذاتية مع تحسن التحقق المستقل، وقد يؤدي استمرار الانقسامات الحكومية والإقليمية إلى إبقاء السرديات الجزئية متنافسة، ولا تتيح البيانات المتاحة تقدير احتمال كل مسار بالأرقام

62. لجنة عقوبات اليمن بمجلس الأمن، موجز إدراج الحوثيين، 28 فبراير 2022. https://main.un.org/securitycouncil/en/content/houthis-0
63. رويترز، معايير العمل الصحفي والتوثيق والنسبة والتصحيح، نسخة موقعية. https://reutersagency.com/about/standards-values/

ترتبط متابعة هذه المسارات بمؤشرات محددة: الهجمات ونتائجها التي تثبت بصورة مستقلة، وسلامة الملاحة والتجارة، وإمكان وصول الصحفيين إلى تعز ومأرب والساحل، وانتظام الإحاطات الحكومية، وتفاوت الروايات داخل القوى المتحالفة، وطريقة تعامل القنوات والوكالات مع التصحيحات والأدلة الجديدة، ولا تتساوى زيادة التغطية مع زيادة التأييد السياسي أو نجاح الجماعة في احتكار تفسير النزاع

توصيات تنفيذية مقترحة خلال 90 يومًا

الأولوية	الإجراء القابل للتنفيذ	معيار المتابعة
خلال 15 يومًا	دليل أسماء موحد وعلني لدى الإعلام الحكومي، ودليل تحريري مستقل للمؤسسات المتعاونة يميز التعريف القانوني عن تسمية الطرف لنفسه	تراجع المصطلحات غير المنسوبة في العناوين وتصحيح الحالات المرصودة
خلال 30 يومًا	بوابة صحفية حكومية ذات مناوبات ومتحدثين محددين ونظام استفسارات وسجل تحديث وتصحيح	الرد ضمن مهلة منشورة؛ سجل مفتوح للوقائع والمصادر
خلال 45 يومًا	بروتوكول صور وأرقام يحدد الزمان والمكان ومصدر الوثيقة وطريقة عد الخسائر والنتائج	نسبة الأخبار المدعمة بوثيقة أصلية وتصحيح الأخطاء علنًا
خلال 60 يومًا	شبكة مراسلين في الداخل مع تدريب سلامة ومركز لتسهيل وصول الصحافة الأجنبية بصورة غير تمييزية	مواد ميدانية مستقلة قابلة لإعادة الاستخدام؛ أوقات الاستجابة
خلال 90 يومًا	نشرة دولية بالعربية والإنجليزية وأرشيف قابل للبحث ونظام مراجعة للبرامج والضيوف	عدد الاقتباسات الدولية من مواد أصلية لا بيانات بروتوكولية
متصل	مرصد تعددي لعينة إعلامية ثابتة يفصل العناوين والبرامج والخبر والرأي ويجمع التصحيحات	تقارير شهرية قابلة للمراجعة، بلا نسب انحياز مستخرجة من عينات مشوهة

تبدأ المعالجة بتطوير خدمة معلومات حكومية لا تُختزل في تعبئة المؤيدين، وتتيح للصحفيين المواد الموثقة بلا تمييز بحسب سياسة مؤسساتهم، وتعمل الوكالة وغرف الأخبار وفق قواعد للتحقق والتصحيح تتيح مساءلة المسؤولين أيضًا، وفي المؤسسات العربية والدولية ينبغي أن يحدد دليل التغطية من يملك الصفة القانونية، وأن يفصل بين الاسم الذاتي للفاعل وبين توصيف المؤسسة، مع إجراء مراجعات دورية للبرامج والتقارير الأكثر تداولًا

ولقياس التغير تُجمع ثلاث مجموعات من الأدلة: أرشيف مؤرخ للأخبار والعناوين ومصادرها، وتسجيلات كاملة للبرامج تتيح تحليل اختيار الضيوف والأسئلة والمقاطعات، ومسوح للجمهور تميز بين التعرض والتفاعل والتعاطف والتأييد السياسي، وبذلك ينتقل الحكم على التمكين الإعلامي من الانطباعات إلى أنماط موثقة قابلة للمقارنة.

الخاتمة ونتائج الدراسة

تداخلت في نفاذ السردية الحوثية إلى الإعلام العربي والدولي أربعة شروط: السيطرة على مؤسسات وخدمات اتصال يمنية، والإسناد الإعلامي الذي وثقه خبراء الأمم المتحدة من حزب الله وشبكات مرتبطة بإيران، وتحول اليمن إلى ساحة للمواجهة الإقليمية والدولية، وقرارات تحريرية تتأثر بالمصالح السياسية والتقديرات المهنية والقناعات الشخصية، وزاد طول أمد بقاء جانب كبير من مسؤولي الشرعية في السعودية من قابلية اختزال روايتها ، واستثمرت ذلك جهات مناوئة للرياض في التنافس الإعلامي حول الحرب، وتخلص الدراسة إلى أن الخلل الأعمق هو نقل أوصاف جماعة مسلحة مصنفة إرهابية إلى صوت الخبر أو إحلال صراع الدول محل النزاع على الدولة اليمنية، وتصحيح ذلك يبدأ بتسمية الفاعلين ومسؤولياتهم بدقة، والتحقق المستقل من العمليات العسكرية، وإنتاج مصدر حكومي يمني موثوق وقابل للمساءلة، وإعادة حقوق المدنيين ومصالح المجتمع اليمني إلى مركز التغطية

من إصدارات المركز

(دراسات ميدانية)









WWW.MOKHACENTER.ORG
INFO@MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER